

## السياحة الداخلية في ظل جائحة كوفيد-19 (دراسة حالة الجزائر)

*Domestic tourism in light of the Covid-19 pandemic (Algeria case study)*بن زيد سليم<sup>1\*</sup> ، بن علي إحسان<sup>2</sup><sup>1</sup> مخبر سياسيات التنمية الريفية في المناطق السهبية بالجزائر، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، [salimbenzid112@gmail.com](mailto:salimbenzid112@gmail.com)<sup>2</sup> مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة ، جامعة زيان عاشور الجلفة(الجزائر)، [lhcene154@hotmail.fr](mailto:lhcene154@hotmail.fr)

تاريخ الاستلام: 2022/08/17

تاريخ القبول: 2022/11/24

## الملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع ومقومات السياحة الداخلية في الجزائر وأثر جائحة كوفيد-19 عليها خاصة أثناء توقف السياحة الخارجية، وهل هذا التأثير كان إيجابيا أو سلبيا على السياحة الداخلية تزامنا مع رفع قيود الحجر الصحي.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، تدني وتراجع السياحة الداخلية مقارنة بالسنوات الماضية رغم وجود عزوف كلي عن السياحة الخارجية وكذا رفع قيود الحجر الصحي، ورغم ما يزخر به القطاع السياحي من إمكانات ومقومات سياحية فريدة، مع توافد محتشم للعائلات الجزائرية على المناطق الجبلية، كما خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالسياحة الداخلية وتحسينها، خاصة الصحراوية، واغتنام الفرص التسويقية المتاحة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الداخلية، كوفيد-19.

تصنيف JEL: L83 ، I1.

*Abstract:*

*This study has aimed to know the reality and ingredients of domestic tourism in Algeria the impact of the Covid-19 pandemic on domestic tourism, especially during the breakdown of foreign tourism, searching whether this impact was positive or negative on domestic tourism during the lifting of quarantine restrictions.*

*This study has concluded with a set of results, the most important is on the decline of domestic tourism compared to previous years despite the total reluctance of foreign tourism, as well as the lifting of quarantine restrictions even though the tourism sector's capabilities, a modest influx of Algerian families to the mountainous areas is remarkable also. This study also has concluded with a set of recommendations, the most important is the need to pay attention to improve domestic tourism, especially desert tourism, and captures the available marketing opportunities*

*Key Words* : tourism, domestic tourism, COVID-19*JEL Classification*: L83\* بن زيد سليم، [salimbenzid112@gmail.com](mailto:salimbenzid112@gmail.com)

## 1. مقدمة:

تعتبر السياحة في الجزائر سياحة متنوعة تجمع بين العديد من عناصر ومقومات الجذب السياحي، فهي بلد يمتاز بتواجد الأماكن الطبيعية ذات الطابع الجغرافي المميز والمتنوع، بالإضافة إلى المقومات الاقتصادية الجيدة والإرث التاريخي العريق مما يجعلها وجهة مرغوبة يقصدها العديد من السياح، جزائريا كان، أو أجنبي.

فالسائح الجزائري، يفضل السياحة الخارجية، ووجهته معروفة ( تونس، تركيا، اسبانيا.....)، رغم توفر وتنوع الوجهات السياحية في الجزائر، إلا أنه ونظرا للوقت الراهن وللقيود المفروضة على السياحة الخارجية، خاصة في ظل استمرار قيود السفر إلى الخارج بسبب ظهور جائحة كورونا كوفيد-19، أصبح أغلب السياح، على غرار الذين لديهم حس وثقافة سياحية ووجهتهم السياحة الداخلية، باعتبارها بديل محتوم

فهذه الجائحة وما ترتب عليها من القيود هي بمثابة فرصة كبيرة للتوجه نحو السياحة الداخلية والنهوض بها، فالיום وفي ظل هذه الظروف نحتاج حقا إلى الاهتمام بالسياحة الداخلية، فقد حان الوقت إلى تنشيطها ووضع الاستراتيجيات والمخططات للترويج لها عبر جميع المنصات والوسائل الإعلامية والرقمية المتاحة، بهدف جذب السياح من الداخل قبل الخارج تزامنا مع ما يشهده هذا القطاع من مستجدات وتطورات وبرامج تنمية وفق رؤى مستقبلية مجسدة بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025 والذي تم تمديده لسنة 2030 .

1.1. مشكلة الدراسة: من خلال ما سبق، يمكننا طرح التساؤل التالي:

هل ساهمت جائحة فيروس كورونا covid-19 في تنشيط السياحة الداخلية في الجزائر؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة، تم طرح الأسئلة الفرعية:

- ما هو واقع ومقومات السياحة الداخلية في الجزائر؟
- هل هناك تأثير لجائحة covid-19 على السياحة الداخلية في الجزائر
- هل هذا التأثير كان إيجابيا أم سلبيا؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- H1: تمتلك الجزائر من الإمكانيات والمؤهلات للنهوض بالسياحة الداخلية مما يجعلها الوجهة الأولى للسائح.
- H2: هناك تأثير لجائحة covid-19 على السياحة الداخلية في الجزائر.
- H3: هناك التأثير إيجابيا، حيث كانت السياحة الداخلية قبله وملاذ العديد من الأسر الجزائرية نضير إقطاع السياحة الخارجية.

3.1. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على المفاهيم العامة للسياحة الداخلية ؛
- إظهار واقع السياحة الداخلية في الجزائر من خلال التطرق لمقوماتها.
- إبراز أثر جائحة covid-19 على السياحة الداخلية في الجزائر.

4.1. منهج الدراسة: من أجل الإحاطة بجوانب موضوع هذه الدراسة سنستخدم المنهج الوصفي التحليلي في قالب نسعى من خلاله إلى الإجابة على أهم تساؤلات الإشكالية وهذا بالاستعانة ببعض الإحصائيات.

5.1. هيكل الدراسة: ولمعالجة الإشكالية السابقة وللوصول إلى أهداف الدراسة ارتأينا تقسيم الورقة البحثية إلى محورين أساسيين، المحور الأول للإطار النظري للدراسة، من تعريف لمتغيرات الدراسة، وكذا الدراسات السابقة، والمحور الثاني يشمل الإطار التحليلي المبني على إحصائيات وأرقام.

## 2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

لا يوجد تعريف موحد للسياحة، حيث ورد أكثر من تعريف وكل منها يختلف عن الآخر باختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحث إلى السياحة، باعتبارها ظاهرة اقتصادية، أو اجتماعية ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو عاملا من عوامل تنمية العلاقات الإنسانية والثقافية بين الشعوب.....الخ.

### 1.2. مفهوم السياحة:

. السياحة تعني السفر، أي الانتقال من مكان إلى آخر فان كان ذلك داخل الدولة تكون تلك السياحة داخلية أو محلية وان كان خارج حدود الدولة تكون السياحة ( خارجية أو دولية). (عصمت، 2017، صفحة 113).  
وكما عرفت السياحة على أنها " مجموعة من الظواهر والعلاقات الناشئة عن سفر وإقامة السائحين طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم ولا يرتبط بممارسة عمل مأجور". (Walterr، 1992، صفحة 76).

### 2.2. أنواع السياحة:

هناك عدة تقسيمات للسياحة، وبما أن دراستنا متعلقة بالسياحة الداخلية سنركز على التصنيف أو التقسيم وفقا للموقع والحدود إلى:

- السياحة الداخلية: وسنركز في دراستنا هذه على هذا النوع من السياحة.
  - السياحة الدولية (الخارجية): وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى، وفي جميع الحالات يتم اختيار الحدود الدولية. (طلحي و بعلول، 2020، صفحة 41)
- ### 3.2. تعريف السياحة الداخلية:

هي " انتقال المواطن من مكان إقامته المعتاد إلى مكان الزيارة داخل حدود دولة الإقامة لفترة لا تقل عن 22 ساعة ولا تتجاوز 6 شهور ". كما عرفت على أنها " حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية" وتجدر الإشارة على أن الاختلاف بين السياحة الداخلية والسياحة الخارجية يكمن في كون هذه الأخيرة تتعدى الحدود الجغرافية والسياسية لبلد الإقامة، والجدول الموالي يوضح لنا من هم الزوار الداخليين في إحصائيات السياحة الداخلية. (فراج ورحمة، 2019، صفحة 102)

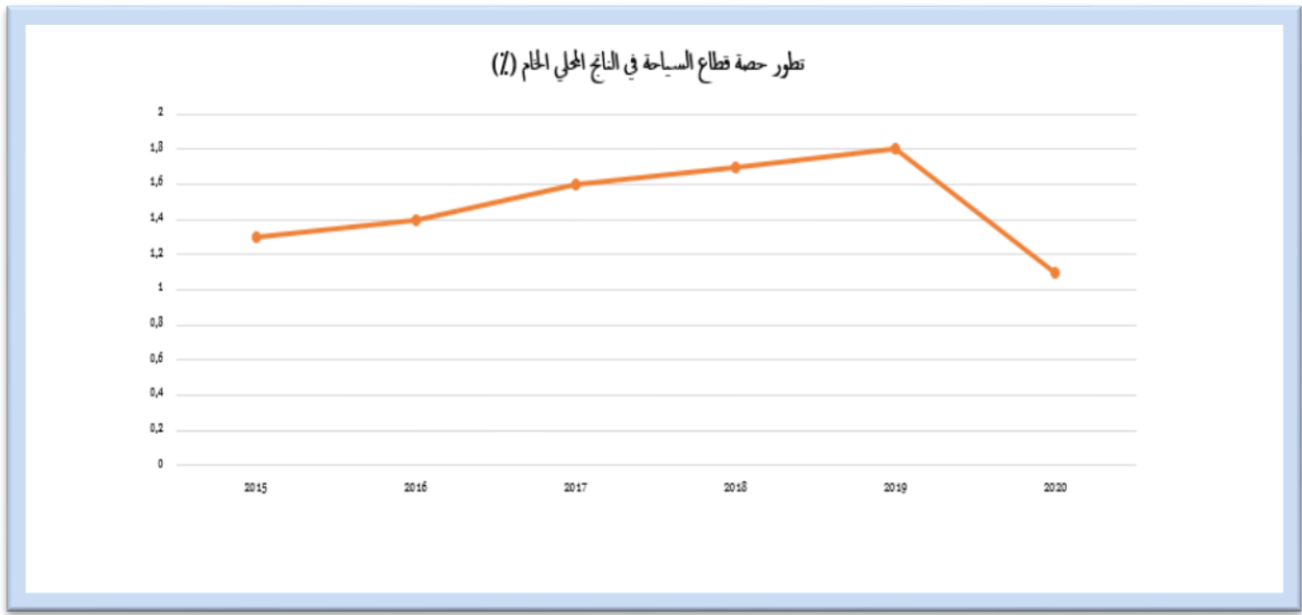
### 4.2. أهمية السياحة الداخلية:

للسياحة الداخلية فوائد عديدة نذكر منها: (راتول و شعلال، 2019، الصفحات 270-271)

- تساهم في تنوع مصادر وموارد الاقتصاد الوطني؛
- تساعد على توازن توزيع الدخل القومي؛
- تزيد من فرص تحسن مستوى تشغيل المنشآت السياحية؛
- تشجع على إنشاء خدمات وتسهيلات جديدة؛
- تعريف المواطن ببلده مما يزيد من مواطنته وحبه لبلده؛
- تطوير البنية الأساسية لمختلف المناطق وخاصة المدن الصغيرة والمناطق النائية؛

- تقديم فرص استثمارية للمحليين والأجانب؛
  - الحد من تسرب الدخل الوطني خارج البلاد من خلال تشجيع الاستثمار السياحي داخل محيط الدولة؛
  - المساهمة الفعالة في تحقيق مستوى عالٍ من الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع؛
  - توفير العديد من فرص العمل للسكان المحليين؛
  - السياحة الداخلية قاعدة للسياحة الدولية وبديلا لها في حالة حدوث طوارئ سياسية أو اقتصادية تؤثر على التدفق السياحي الخارجي للبلد.
- ومن خلال الشكل الموالي رقم (01) ، يتضح لنا أن للسياحة دور مهم في زيادة الناتج المحلي الخام فهناك تطور لحصة السياحة الجزائرية في السنوات الأخيرة و هذا ما لاحظناه في الفترة ما بين 2015-2019، وركود واضح خلال سنة 2020 نتيجة وباء كورونا كوفيد 19.

الشكل 1 ( حصة السياحة في الناتج المحلي الخام)



المصدر: (المقومات الأساسية للسياحة، 2022)

الجدول 1 تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (فرع فنادق، المقاهي، المطاعم)

السنة	2021	2020	2019	2018	2017	2016
حصة السياحة في الناتج المحلي الخام (%)	1.65 (الثلاثي الأول)	1.10	1.8	1.7	1.6	1.4

المصدر: (المقومات الأساسية للسياحة، 2022)

ملاحظة: الناتج المحلي الخام خارج قطاع المحروقات

## 5.2. عوامل نمو السياحة الداخلية:

تشير تقديرات منظمة السياحة العالمية على أن ما ينفق على السياحة الداخلية يتراوح ما بين 70 إلى 80% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي، وتختلف من بلد لآخر وتكمن العوامل التي ساعدت على تحقيق النمو السريع للسياحة الداخلية فيما يلي: (فراح ورحمة، 2019، صفحة 102).

- تشجيع الحكومات للسياحة الداخلية؛
- انخفاض تكاليف السياحة الداخلية مقارنة بتكاليف السياحة الخارجية من أسعار النقل والفندقة وغيرها؛

- الرغبة في الترفيه والراحة والاستجمام خاصة في عطل نهاية الأسبوع؛
- تعتبر السياحة الداخلية أقل تعقيدا من حيث إجراءات والوثائق والتكاليف؛
- تعتبر السياحة الداخلية أقل مخاطرة أكثر أمنا؛
- لا تحتاج السياحة الداخلية لتأمين سفر؛
- لا تحتاج السياحة الداخلية إلى تبديل العملة.

## 6.2. الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة الداخلية:

يعد تنشيط السياحة الداخلية ذا مكسب مهم لكونه يقدم عدة مزايا اقتصادية واجتماعية نذكر منها :

- تحسين ميزان المدفوعات، حيث تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية والإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من السائحين؛ (بوعموشة، 2012، صفحة 37)،
- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي لدى المواطنين عن طبيعة المناطق السياحية باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال الفكري الثقافي بين سكان المناطق والتعرف على العادات والتقاليد السائدة في المناطق وإسهاماتها في نشر الوعي البيئي. (سعد و آخرون، بدون سنة، صفحة 34)
- تحقيق درجة أعلى من التشغيل للموارد في الدولة.
- توزيع إنتاج عمليات التنمية على رقعة أكبر من البلد ودفع عجلة التنمية في لأقاليم مختلفة.
- التأثير الايجابي على حركة المشروعات العامة كالطرق، ووسائل المواصلات ووسائل الاتصال والحدائق والمتنزهات العامة.
- زيادة الفرص استثمارات أمام القطاع الخاص، مما يزيد من درجة مشاركته في عمليات التنمية الإقليمية، بالإضافة إلى زيادة إيرادات الدولة من ضرائب الأعمال.
- زيادة القيمة المضافة والناتج الوطني نتيجة زيادة الأجور المرتفعة للمهارات العاملة في القطاع السياحي والدخول والأرباح لأصحاب المشاريع السياحية بالإضافة إلى اثر زيادة درجة التكامل الراسي والأفقي، ووجود عدد من المشاريع الحديثة.
- يؤدي نمو قطاع السياحة الداخلية إلى زيادة فرص العمل وخلق وظائف ومهن جديدة مما يزيد من نسبة التشغيل، ويقارب من توزيع الدخل. (عيسى و فرحات، 2016، الصفحات 126-127)

## 7.2. عوامل انتشار السياحة الداخلية

يمكن تحديد العوامل التي ساعدت على تحقيق النمو السريع للسياحة المحلية فيما يلي: (سماعيني، 2012.

2013، صفحة 12.13)

- الرغبة في الاستمتاع واستثمار أوقات الفراغ في أنشطة ترفيهية؛
- تشجيع الحكومات للسياحة الداخلية؛
- تعدد السياحة الداخلية اقل تأثيرا من السياحة الخارجية بالظروف السياسية والاقتصادية التي تؤثر على السياحة الدولية؛

- انخفاض تكاليف الرحلات السياحية الداخلية مقارنة بالرحلات السياحية الخارجية، وارتفاع أسعار النقل الجوي في العالم مؤخرا أدى إلى اكتفاء الكثير من الأفراد بإشباع رغباتهم من خلال السياحة الداخلية مستخدمين وسائل نقل داخلية أقل تكلفة؛
- إجراءات الرحلة السياحية الداخلية أقل تعقيدا من إجراءات الرحلة الخارجية وكنتيجة لهذه العوامل لاقت السياحة الداخلية اهتماما كبيرا من الحكومات وبالذات التخطيط السياحي على اعتبار أنها تمثل قاعدة واسعة للسياحة الدولية، ومنشط هام للدورة الاقتصادية داخل البلد وبديلا للسياحة الدولية، بالإضافة إلى أنها تشبع حاجات كامنة في نفس المواطن وترفه عن كاهله

## 8.2. فيروس كورونا - كوفيد - 19

تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه " المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس-2 وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية". (منظمة الصحة العالمية، 2021) ويُعرف الفيروس باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارس-كوف-2). ويُسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا المُستجد 2019 (كوفيد 19). في مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا (كوفيد 19) قد أصبح جائحة عالمية (mayoclinic، 2021، صفحة 1)

### 3. الأدبيات والدراسات السابقة

1.3. دراسة فراح أسامة وعبد العزيز رحمة (2019)، عنوانها: دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية\_ دراسة حالة وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف\_ هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية بإسقاط الدراسة على فرع وكالة النجاح للسياحة والأسفار بالشلف، وخلصت نتائج إلى أن وكالات السياحة والأسفار تركز على السياحة الخارجية وخاصة السياحة الدينية بناء على حجم الطلب عليها، في حين تهتمش السياحة الداخلية لانخفاض الطلب عليها والسبب راجع لضعف البنى التحتية كمقومات لجذب السياحة الداخلية.

2.3. دراسة لطفي مخزومي وفيروس زروخي وعقبة عبداللاوي (2020)، عنوانها: السياحة الداخلية في الجزائر: واقعها وسبل تطويرها، هدفت الدراسة إلى إبراز واقع السياحة الداخلية في الجزائر وكذا الوقوف على مختلف الإجراءات الكفيلة بتطوير وتنمية القطاع السياحي، توصلت الدراسة إلى أن بلادنا تزخر بإمكانيات ومقومات هامة مما يجعلها قبلة للسياح، إلا أن الواقع عكس ذلك فالقطاع يتخبط في جملة من المشاكل أهمها سوء التسيير، وضعف مستوى الخدمات المقدمة للزبائن.

3.3. دراسة سماعيل حسيبة وبن نافلة قدور، (2021)، عنوانها: وكالات السياحة والسفر وحتمية التوجه للسياحة الداخلية بعد جائحة كورونا كوفيد 19، هدفت هذه الدراسة لمعرفة الآثار التي خلفتها جائحة كورونا، وإبراز دور السياحة الداخلية ومدى أهميتها خاصة بعد جائحة كورونا، ومحاولة إيجاد الحلول لتشجيع السياحة الداخلية، وخلصت نتائج هذه الدراسة بأن الوكالات السياحية مطالبة أكثر من أي وقت مضى بإعادة الاعتبار إلى السياحة الداخلية عن طريق التنوع في الأنشطة الترويجية خاصة الحديثة منها، كما اقترح الباحثان نموذج لتشجيع السياحة الداخلية كبديل للأوضاع الراهنة.

4.3. دراسة أسماء مصنوعة ومزيان حمزة (2021)، عنوانها: مساهمة الوكالات السياحية في تنمية السياحة الداخلية في الجزائر. دراسة استطلاعية لعينة من الوكالات السياحية، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مساهمة الوكالات السياحية في تنمية السياحة الداخلية في الجزائر، وخلصت هذه الدراسة بأن مساهمة الوكالات السياحية لا يرتقى إلى المستوى المطلوب.

#### 4. الفجوة البحثية:

- يتضح من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة أن أغلب الباحثين تمحورت دراستهم حول تنشيط والاهتمام بالسياحة الداخلية، وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جوانب متعددة أهمها:

- 1.4. من حيث الهدف والمجال والإحصائيات المستحدثة.
- 2.4. دراستنا هذه تتطلع لمعرفة إبراز مساهمة جائحة covid-19 على تنشيط السياحة الداخلية في الجزائر.
- 3.4. وهل كان تأثير جائحة covid-19 ايجابي أو سلبي

#### 5. الإطار التحليلي للدراسة

بالنظر إلى طبيعة الموضوع وبغية الوصول إلى أهداف الدراسة تم استخدام كل من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، فالمنهج الوصفي خاص بالإطار النظري والذي من خلاله نتطرق إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بالموضوع، والمنهج التحليلي والمقارن خاص بالإطار التحليلي للدراسة، والذي من خلاله نتطرق لجمع البيانات والإحصائيات المتعلقة بالموضوع وتحليلها ومقارنتها فيما بينها للوصول إلى نتائج من شأنها المساهمة في إثراء هذه الدراسة.

#### 1.5. مقومات الجذب السياحي في الجزائر:

ترتكز السياحة على مجموعة من المتطلبات حتى تحقق السياحة التنمية الاقتصادية المرجوة، وسوف نتطرق للمقومات التي تحظى بها الجزائر من الإمكانيات الطبيعية والتاريخية والثقافية والمقومات الفندقية كما يلي: (راتول و شعلال، 2019، الصفحات 275-276)

#### 1.1.5. الإمكانيات الطبيعية:

للجزائر إمكانيات ومقومات طبيعية تساعدها على تقديم المنتج السياحي الجيد والمنافس لغيره وذلك يرجع إلى التنوع البيئي والمناخي الفريد من نوعه الذي تتوفر عليها الجزائر.

1.1.1.5. الموقع الجغرافي: تقع الجزائر في وسط شمال غرب القارة الإفريقية بين خطي طول 9 غرب غرينتش و 12 شرقه وبين دائرتي عرض 19 و 37 شمالا، تبلغ مساحتها 2,381، 741 كم<sup>2</sup> أكبر بلد أفريقي وعربي من حيث المساحة، والعاشر عالميا وتحتل مركزا محوريا في المغرب العربي

#### 2.1.1.5. المناخ: تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ تذكرها فيما يلي:

- مناخ البحر الأبيض المتوسط
- مناخ الشبه القاري
- المناخ الصحراوي

3.1.1.5. التضاريس: تتميز الجزائر بأنواع مختلفة من التضاريس من الشمال إلى الجنوب وهي أقاليم مختلفة تتمثل في:

أ/ الشريط الساحلي: اكتشف أن طول الساحل ليس 1200 كلم، وهو ذات الرقم الموروث عن الاستعمار الفرنسي بل تجاوزه بـ 422 كلم وهو 1622.48 كلم، على امتداد خطي يقارب 2198.44 كلم، مساحته الأرضية 3929.41 كلم،

الجزء البحري منه يقدر ب 31927.41 كلم. وتحتوي هذا الساحل على 588 شاطئ منها 365 مرخصة للسباحة، و22 شاطئ جديد مقرر فتحها، والباقي غير مرخصة. والجدول الموالي رقم (2) يوضح ذلك

الجدول 2 (عدد الإجمالي للشواطئ والترددات عليها)

السنة	2018	2019	2020	2021
العدد الإجمالي للشواطئ	611	581	565	585
عدد الشواطئ المرخصة للسباحة	404	426	362	409
عدد الشواطئ الغير مرخصة للسباحة	207	155	203	176
الترددات على الشواطئ (مليون)	108	95	39	26

المصدر: (المقومات الاساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

الشكل 2 (الترددات على الشواطئ)



المصدر: (المقومات الاساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح أن عدد الوافدين للشواطئ تراجع بنسبة كبيرة مقارنة بسنة 2018 حسب إحصائيات مديرية مخطط الجودة السياحة والضبط، وهذا التراجع راجع لعدة أسباب، أهمها جائحة كورونا، وكذا كون أن اغلب الشواطئ المرخصة للسياحة كانت مغلقة من طرف الدولة كإجراء لعدم تفشي هذا الفيروس.

ب/الأطلس ألتلي والهضاب العليا

ج/الصحراء والأطلس الصحراوي: تعتبر الصحراء أكبر منتج سياحي تتوفر عليه الجزائر تتربع على مساحة شاسعة تعادل 80% من المساحة الكلية للبلاد وهي من أكبر الصحاري في العالم. والمخطط البياني يوضح الموسم السياحي الصحراوي، الذي انخفض في الآونة الأخيرة وذلك راجع لجائحة كورونا.

الجدول 3 (الموسم السياحي الصحراوي)

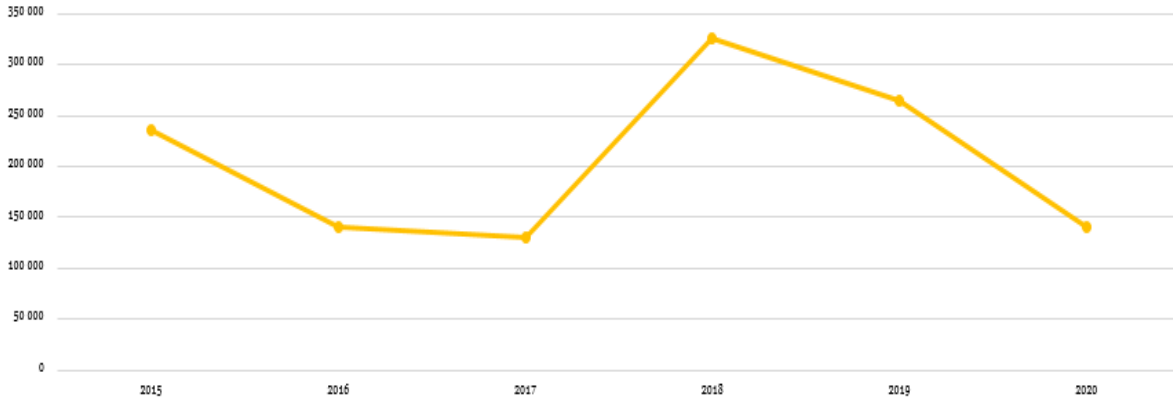
السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المقيمين	218 373	132 597	112 837	300 143	240 927	127 418
الأجانب	16 504	7 506	17 502	25 871	23 501	12 857
المجموع	234 877	140 103	130 339	326 014	264 428	140 275

المصدر: (المقومات الاساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

الشكل 3 (عدد السياح الأجانب والمقيمين)



## موسم السياحة الصحراوية



المصدر: (المقومات الأساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن عدد الوافدين تراجع في السنوات الأخيرة (2019 و2020) مقارنة بسنة 2018، في حين أنه مقارنة بسنة 2017 نجد هناك نمو ملحوظ نوعا ما.

د/ المحميات الطبيعية: تتمتع الجزائر بمجموعة من المحميات منها: (راتول و شعلال، 2019، صفحة 276)

✚ الحظيرة الوطنية للقالبة ( 78000 هكتار) : تقع شمال غرب الجزائر بالمحاذاة مع البحر الأبيض المتوسط

وتضم 03 شواطئ، و03 محميات تحتوي على 50 نوعا للطيور وأنواع من الحيوانات الأخرى؛

✚ حظيرة جرجرة ( 18 . 500 هكتار) وتقع في قلب الأطلس ألتلي؛

✚ حظيرة غابات الأرز (ثنية الحد 616.3 هكتار) ؛

✚ حظيرة الطاسيلي (100 هكتار) مصنفة كتراث عالمي منذ 1982.

✚ الحظيرة الوطنية للهقار: أنشئت عام 1987 والمعترف بها كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو.

✚ حديقة التسلية والترفيه بن عكنون (304 هكتار)

✚ حديقة التجارب الحامة : " موجودة في قلب العاصمة، تعد متحفا فعليا للطبيعة تضم 2500 نوع من نباتات

وأشجار عمرها مئات السنين وأكثر من 25 نوع من أشجار النخيل تتربع على مساحة 32 هكتار.

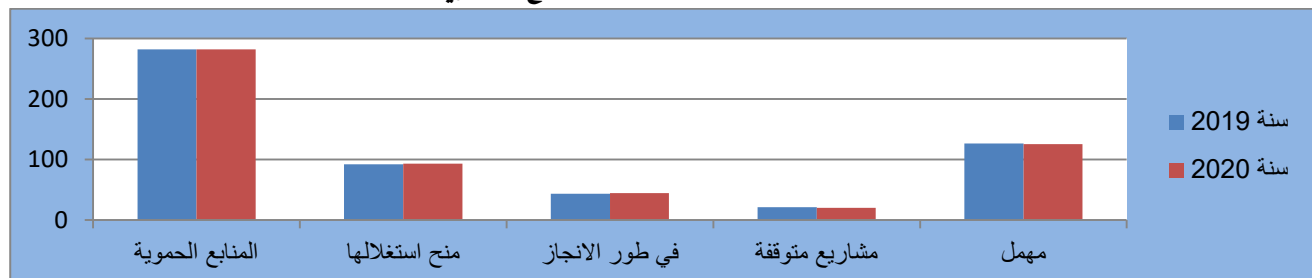
✚ مجموعة من الحظائر الوطنية كالبلزمت (600 هكتار) بباتنة وتازا (300 هكتار) بجيجل وقورارة (100 هكتار)

ه/ الحمامات المعدنية: تعتبر الجزائر من البلدان التي تحتوي على عدد كبير من المنابع الحرارية على المستوى

العالمي، فهي تزخر بعشرات الأحواض والحمامات المعدنية الطبيعية التي يمكن الاعتماد عليها لبناء سياحة حموية،

والمخطط البياني لوزارة السياحة يظهر وضعية الحمامات المعدنية الجاهزة والتي في قيد الانجاز،

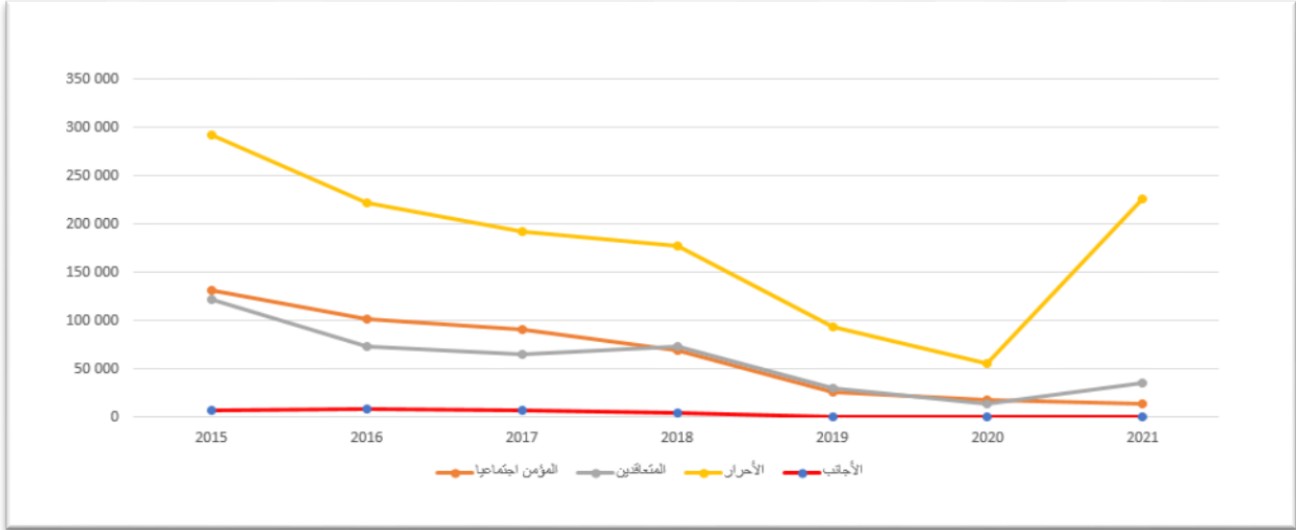
الشكل 4 ( حصيلة الحمامات والمنابع الحموية)



المصدر: (المقومات الأساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

كما تم تحين الحصيلة الحموية الوطنية، حيث تم إحصاء 282 منبع حموي، موزع على 34 ولاية. ومنح حق امتياز لانجاز مشروع مركز بالمعالجة بمياه البحر بمنطقة تنس، ولاية الشلف. (حصيلة.نشاطات.قطاع.السياحة، 2021، صفحة 05).

الشكل 5 (عدد الوافدين للحمامات المعدنية)



المصدر: (المقومات الأساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

فمن خلال الشكل رقم (5) نجد أن الإقبال على السياحة الحموية تراجع بنسبة كبيرة خاصة بالنسبة للمتقدين والمؤمنين وذلك راجع لاحترام الإجراءات الوقائية التي وضعتها الدولة للحد من تفشي فيروس كورونا 19، مع ارتفاع واضح للأحبار ومحتشم للمتقدين خاصة خلال سنة 2021 أثناء تراجع نسبة الإصابة بوباء كورونا كوفيد19.

2.1.5. مقومات تاريخية وثقافية:

إن المعالم التاريخية والحضارية التي تتفرد بها الجزائر جعلها مهدا للحضارة الإنسانية وشاهدا حيا على انتمائها للقضاء الإسلامي، المتوسطي والإفريقي. فالمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقلة وعظمة الحضارات المتعاقبة من الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية التي فرضت نفسها على التاريخ، ومن تلك المعالم نذكر ما قد صنف من طرف منظمة اليونسكو وهي: (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 58)

- تيمقاد: تقع على بعد 37 كلم من مدينة باتنة، تم إنشائها من طرف الإمبراطور ترجان "عام 100 م".
- جميلة: تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر.
- قلعة بني حماد: تحتوي على آثار رومانية والقبور القديمة، وعلى آثار إسلامية، وآثار أخرى؛
- تيبازة: وهي من المدن الرومانية العتيقة.
- القصبة: بالجزائر العاصمة شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر تطل على جزيرة صغيرة؛
- قصر ميزاب: بغرداية يعود تاريخه بنائه إلى القرن العاشر ميلادي تحيط به خمسة قصور ذات طابع صحراوي.

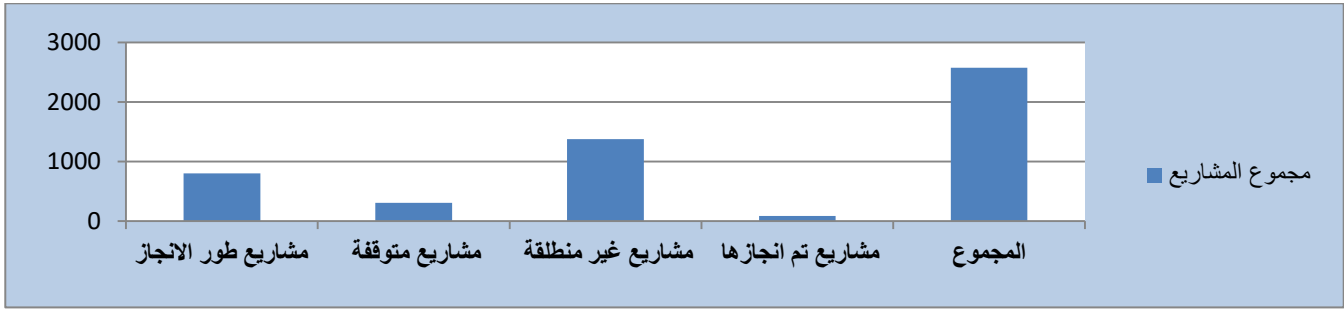
### 3.1.5. البنية التحتية:

1.3.1.5. الفنادق: عرفت طاقات الإيواء تطورا في السنوات العشرة الأخيرة، حيث بلغ عدد الفنادق (بمختلف التصنيفات) 1232 فندقا مع عدد الأسرة يصل إلى 107420 سريرا حسب إحصائيات الديوان الوطني للسياحة؛

لكن يبقى هذا العدد من الفنادق بعيدا عن الأهداف التي تطمح الجزائر تحقيقها في مجال جذب أكبر عدد من السياح (بوقنور و عياشي، 2021، صفحة 80).

فطاقات الإيواء أو القدرة الاستيعابية للفنادق قبل أن تكون مورد من موارد الربح والحصول على العملات الأجنبية، تعتبر أحد المقومات والإمكانيات التي تساعد على جذب السياح وإيوائهم وتقديم العديد من الخدمات لراحتهم، وتعتبر أحد المؤشرات التي تمكننا من قياس مدى تقدم القطاع السياحي للبلد، وما تظهره إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية لعدد الفنادق المنجزة ما بين سنة 2015 وسنة 2020.

الشكل 6 ( مشاريع سياحية )



المصدر: (المقومات الاساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

إضافة إلى ما سبق من المشاريع، هناك مشاريع أخرى متمثلة في:

- وضع حيز الاستغلال 23 فندق، بطاقة إيواء 2000 سرير، استحداث 1000 منصب،
- تدشين 07 فنادق خلال الزيارات الميداني.
- عقد 04 اجتماعات تحت إشراف السيد الوزير. مع كل من الفدرالية الوطنية لمستغلي الفنادق ومجمع فندقية، سياحة وحمامات معدنية، لدراسة العراقيل إلى تواجهم ميدانيا وضبط خارطة طريق شركة لبعث نشاطهم. (حصيلة.نشاطات.قطاع.السياحة، 2021، صفحة 4)
- إضافة إلى ما سبق:
- تم عصرنة المؤسسات الفندقية العمومية التابعة للقطاع حيث:
- استلام (06) فنادق تابعة لمجمع فندقية، سياحة وحمامات معدنية بعد عملية العصرنة التي شهدتها بطاقة إيواء تقدر بـ 2342 سرير .
- استلام إقامة سياحية بتاغيت، تابعة ONAT بطاقة إيواء تقدر بـ 200 سرير.
- إطلاق مشاريع عصرنة (03) فنادق تابعة لمجمع فندقية، سياحة وحمامات معدنية، ستسمح هذه العملية بتوفير 380 سرير.
- تنظيم 51 دورة تكوينية لفائدة مجمع فندقية، سياحة وحمامات معدنية، مست 321 إطار ومستخدمي المجمع .
- اعتماد عقود نجاعة لمسيرى الفنادق التابعة لمجمع فندقية، سياحة وحمامات معدنية.

(حصيلة.نشاطات.قطاع.السياحة، 2021، صفحة 5)

الجدول 4 (قدرة الاستيعابية للإيواء).

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021
المجموع	107 420	112 264	119 155	125 676	127 614	132 266

المصدر: (المقومات الأساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

نلاحظ أن القدرة الإيوائية في الفنادق شهد نمو ملحوظ وهذا مؤشر جيد يحسب على السياحة الداخلية والخارجية.

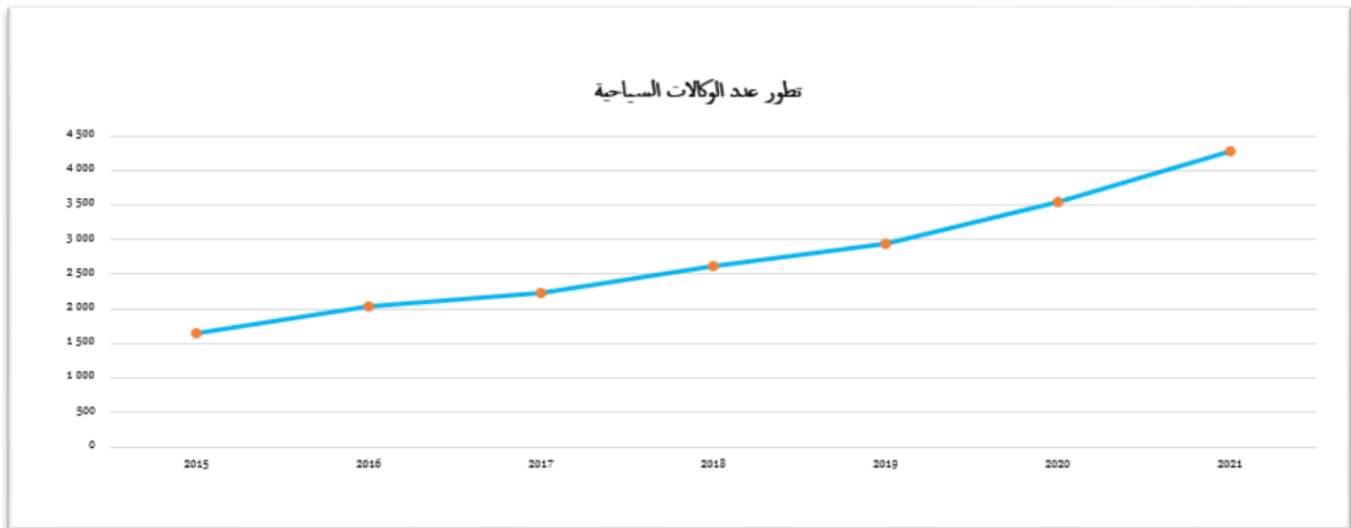
2.3.1.5. الوكالات السياحية: وهي المؤسسات وظيفتها الأساسية الوساطة بين مقدمي الخدمة والمنتجات السياحية، وقد تم اعتماد 200 وكالة سياحية جديدة، مما سمح باستحداث 600 منصب شغل مباشر في السداسي الأول من سنة 2021 (حصيلة.نشاطات.قطاع.السياحة، 2021، صفحة 04).

الجدول 5 (عدد الوكالات السياحية)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عدد الوكالات	1643	2041	2220	2626	2942	3546	4267

المصدر: (المقومات الأساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

الشكل 7 (منحني بياني يوضح تطور الوكالات السياحية والاسفار)



المصدر: (المقومات الأساسية للسياحة، النشاط السياحي، 2022)

من خلال الشكل رقم 7 نجد تزايد واضح لعدد الوكالات السياحية، وهذا مؤشر جيد للسياحة الداخلية والخارجية معا، مع أن أغلب الوكالات نشاطها الأساسي السياحة الدينية الخارجية.

3.3.1.5. الاتصالات: تغطي الشبكة الهاتفية 96% من الطاقات المنجزة ذات الطابع الأوتوماتيكي، إلى جانب تعميم النظام الرقمي، كما عرف قطاع الاتصالات في الجزائر تفتحا على اللاسلكية، إذ أصبح الهاتف وشبكة الانترنت سهلة المنال، وأسواق الاتصالات في الجزائر باتت أكثر تنافسية مما عادة بالفائدة؛ (فضيل و حفصي، 2017، صفحة 140).

4.3.1.5. النقل: تمثل شبكة المواصلات أحد أهم العوامل الهامة والمؤثرة في التنمية السياحية والاقتصادية، فهي البنية التحتية لكل القطاعات، وخاصة قطاع السياحة كونه يعتمد على شبكات النقل بصفة أساسية، واهم هذه الشبكات: (فضيل و حفصي، 2017، صفحة 140)

أ/ شبكة النقل البري: يصل طول شبكة الطرقات البرية في الجزائر إلى 109452 كلم، تتميز بتركيزها في المنطقة الشمالية، حيث يصل طولها حوالي 96684 كم موزعة كما يلي:

✓ الطرق الوطنية: حوالي 29280 كم، والفرعية الولاية 23926 كلم

✓ السكك الحديدية: يبلغ طولها حوالي 28275 كلم، منها أكثر من 300 كلم مكهرب وتغطي حوالي

45% من خدمات نقل المسافرين وحوالي 9.8% من مجموع معاملات البضائع؛

الجدول 6 (السكة الحديدية المبرمج إعدادها في نهاية سنة 2025).

طول السكة الحديدية القائمة نهاية 2018	5204 كلم
خطوط قيد الانجاز في نهاية 2018	1050 كلم
خطوط قيد الدراسة في نهاية 2018	5440 كلم
المجموع نهاية 2025	11604 كلم

المصدر: (تو، 2018)

ملاحظة: التطور المبرمج لشبكة السكة الحديدية لأفق 2025 المقرر في سنة 2008 والمبرمجة، أصلا، لأفق 2016 لولا أزمة أسعار البترول.

ب/ شبكة النقل الجوي: تقتصر الجزائر على شركة نقل جوية وحيدة وهي الخطوط الجوية الجزائرية، والتي تغطي 96400 كلم بالإضافة إلى ما يزيد عن 120 رحلة داخلية وخارجية منتظمة يوميا (فضيل و حفصي، 2017، صفحة 140)؛

ج/ شبكة النقل البحري: يعتمد العمل البحري على 53 ميناء موزعة على الولايات الساحلية البالغ عددها 14 تحتوي على العديد من الخدمات (كالتجارة، الصيد، النقل مسافرين والبضائع...) منها 13 ميناء تجاري إضافة إلى ميناءين متخصصين في المحروقات، إضافة إلى العديد من الموانئ الصغيرة والتي تستعمل في الصيد البحري والترفيه (فضيل و حفصي، 2017، صفحة 140)

#### 4.1.5. الإمكانيات الأكاديمية:

تمتلك الجزائر من الإمكانيات الأكاديمية ما يجعلها في مصاف الدول الأولى من حيث إنتاج الكفاءات في مجال السياحة، فهي تملك من المعاهد الوطنية والمدارس العليا الكثير، إضافة إلى التخصصات الجامعية ومعاهد التكوين المهني في هذا المجال، حيث تمتلك 6 معاهد وطنية متخصصة في مجال السياحة والفندقة إضافة إلى فروعها الموزعة على القطر الجزائري، وتمتلك 3 مدارس عليا للسياحة والفندقة على رأسهم المدرسة الوطنية العليا للسياحة بالأوراسي، إضافة إلى فروعها عبر الوطن، ومن الجامعات التي بها تخصصات السياحة والفندقة الكثير، دون أن ننسى معاهد التكوين المهني البالغة 32 موزعة على 32 ولاية.

#### 5.1.5. جهود الدولة ومساعدتها للنهوض بهذا القطاع:

#### أ/ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 (SDAT2025):

وهو مخطط أو وثيقة أعلنت عنها الدولة الجزائرية تمثل الإطار الاستراتيجي للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر إلى حدود 2025، والممتد إلى سنة 2030، وقد تكون من 06 مجلدات وهي:

## 1-مكونات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 (SDAT2025):

يتكون المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من 06 مجلدات وهي:

المجلد 01: تشخيص السياحة الجزائرية؛

المجلد 02: الحركيات الخمس وبرامج العمل السياحي ذات الأولوية، المخطط الاستراتيجي؛

المجلد 03: أقطاب الامتياز (POT) وقرى الامتياز السياحي (VTE)؛

المجلد 04: تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط العملي؛

المجلد 05: المشاريع السياحية ذات الأولوية؛

المجلد 06: خلاصة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؛

في الواقع هذا المخطط هو جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة المصادق عليه بمقتضى القانون 20-01 الصادر في 15 ديسمبر 2001 (القانون رقم 20-01 الصادرة بتاريخ 12 ديسمبر 2001، المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة الصادر بالجريدة الرسمية عدد 77، الصفحة 18)، والذي سعى في الجانب السياحي إلى:

1- التثمين والترويج للوجهة السياحية الجزائرية؛

2- الرفع من مستوى جودة الخدمات السياحية،

3- ترقية الاقطاب السياحية؛

4- تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص

5- اعداد مخطط التمويل العملي للسياحة؛ (فشيت و حديبي، 2020، صفحة 219).

من خلال ما سبق ذكره من إحصائيات وأرقام نجد أن الجزائر تمتلك من الإمكانيات والمؤهلات للنهوض بالسياحة الداخلية مما يجعلها الوجهة الأولى للسائح. مما يعني قبول الفرضية الأولى 1H: تمتلك الجزائر من الإمكانيات والمؤهلات للنهوض بالسياحة الداخلية مما يجعلها الوجهة الأولى للسائح.

2. متطلبات نمو السياحة الداخلية في الجزائر: يتعرض نمو السياحة الداخلية في الجزائر للعديد من العوائق

والعراقيل التي ترتبط في الغالب بعوامل هيكلية واجتماعية، ولكن الحد من هذه العوائق ممكن من خلال تلبية

جملة من المتطلبات أهمها: (زغيب و زيرق، 2012، صفحة 05)

✓ تحقيق الأمن والاستقرار السياسي والقضاء على بؤر التوتر والنزاعات الداخلية والطائفية التي تهدد السائح؛

✓ تحقيق الاستقرار الاقتصادي خاصة فيما يتعلق بأسعار السلع والخدمات، لان تذبذبها من منطقة إلى أخرى

يؤثر على حجم إنفاق السائح الداخلي؛

✓ تشجيع الاستثمار في مجال السياحة الداخلية وتقديم كل التسهيلات وتحسين كافة الإجراءات لنجاح ذلك؛

✓ الاهتمام بالمناطق ذات الجذب السياحي المهم وتجهيزها وإعدادها بكل متطلبات الراحة والنظافة؛

✓ الاهتمام بوسائل النقل وتنويعها بين برية وبحرية وجوية وفتح خطوطها نحو كل المناطق السياحية الداخلية؛

✓ الاهتمام بالدعاية والإشهار للسياحة الداخلية مع الأخذ بعين الاعتبار المنافسة السياحية للدول المجاورة من

حيث تنوع الخدمات والأسعار لجذب السياح الداخليين وتجنب وتوجه الموارد المالية المتمثلة في اتفاقهم

السياحي إلى الدول الأخرى؛

✓ الاستفادة من المناسبات الخاصة والأعياد الوطنية والدينية التي تتميز بها المناطق السياحية وجذب المواطنين؛

✓ نشر الثقافة السياحية بين الأفراد وتعزيز إدراكهم بضرورة التمسك بالعتادات الجزائرية المعروفة ككرم الضيافة والاستقبال والترحيب بالآخر، لأنها كلها في الواقع من عوامل الجذب السياحي، وخير مثال على ذلك الكرم والضيافة التي يجدها السائح القاطن بشمال عند زيارته للولايات الجنوبية.

✓ سن القوانين والتشريعات اللازمة لتشجيع ودعم السياحة الداخلية فيما يخص الفنادق والمطاعم وغيرها؛

#### 6.1.5. تقييم اثرتفشي كوفيد-19 على السياحة الداخلية في الجزائر:

✓ أدت جائحة كوفيد-19 إلى توجه المجتمع الجزائري نحو السياحة الداخلية، بالإضافة إلى التوجه نحو المناطق الطبيعية بشكل أكبر لتجنب الأماكن المغلقة والمزدحمة لمنع انتشار الفيروس، ففترة الحجر المنزلي أعطت الفرصة للناس للبحث والنشر وخصوصاً في بيئتهم المحلية من نشر الصور ومقاطع الفيديو والمقالات التي تتحدث عن المقومات الطبيعية والسياحية بها، وكذلك شوقاً منهم للسفر بعد انتهاء فترة الحجر مما جعلهم يخططون لوجهات سياحية جديدة.

✓ كما اتجه أصحاب الوكالات السياحية إلى تقديم بدائل مستدامة للتسويق لأنفسهم بشكل أكبر والحصول على ثقة المستهلكين، فهي تشكل حلاً ولو مؤقتاً لضمان تدفق النقد للمنشآت السياحية على امتداد الوطن، وهو الشيء الذي يفرض حتمية أن تقوم المنشآت السياحية بإعادة دراسة جدية لأسعار خدماتها من غرف ونقل وغيرها من الخدمات التي يحتاجها السائح المحلي.

✓ ولقد لاقى قرار عودة السياحة الداخلية تدريجياً ترحيباً من العاملين بالمجال السياحي، حيث استعدت العديد من المنشآت السياحية لاستقبال الزائرين، وذلك عقب حالة الإغلاق التي شهدتها القطاع السياحي بسبب انتشار كوفيد-19، حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين من خطر العدوى بالفيروس.

✓ إن فترة الفتح في شهر أوت الأخير، والتي شهدت التشغيل الجزئي لبعض الفنادق والقرى السياحية بنسبة 25%؛ خير دليل على نجاح قرار عودة التشغيل والذي سترتفع نسبته في الفترة المقبلة لتصل إلى 50% من السعة الاستيعابية من اعتماد عدد من المنشآت السياحية بالمدن الساحلية لاستقبال السياحة الداخلية في ظل إتباع الإجراءات الوقائية والاحترازية وتعقيم وتطهير المنشآت السياحية، وذلك كخطوة إيجابية.

✓ وقد قدمت وزارة السياحة الجزائرية بروتوكولا صحيا يحتوي على 24 ورقة موجهة لجميع الأنشطة السياحية ليتم اعتماده في إنعاش السياحة، يفصل تدابير تجهيز الفنادق من الجانب الصحي. ومن هذه التدابير، وجوب احترام التباعد بين الطاولات والمظلات على الشواطئ والمساح، وتجنب التجمعات سواء داخل الفندق أو خارجه، وسيطلب السائح بأن يجلب معه سائلاً مطهراً يلازمه حيثما تنقل وتواجد الأطقم الطبية حتى يتسنى للمصطافين قضاء عطلتهم في ظروف آمنة. كما يجب احترام مسافة التباعد (3 أمتار) ما بين المصطافين، وهذا في إطار تدعيم السياحة الداخلية. (وزارة السياحة، 2020، صفحة 17)

✓ فسياحة الشواطئ مثلاً نجد أن مدينة وهران، استقبلت نحو 4 ملايين و367 ألف مصطاف من مختلف أنحاء الوطن، توافدوا على شواطئها 34 المسموحة للسباحة خلال الفترة من 15 إلى 31 أوت 2020، فيما استقبلت في السنة المنصرمة زهاء 21 مليون و920 ألف مصطاف طيلة موسم الاصطياف، وعرف القطاع الفندقية بالولاية حركية غير مسبوقة، ابتداء من 15 أوت 2020، تاريخ الرفع التدريجي للحجر الصحي والفتح التدريجي للشواطئ المسموحة للسياحة لسنة 2020، ووضع حيز الخدمة البرتوكول الصحي الخاص بالأنشطة السياحية والفندقية الاصطياف. (براهمية، 2020).

✓ كما استفادت السياحة الجبلية بولايات الأوراس كثيرا من جائحة كوفيد 19 التي هزت العالم، فأعدت تداعياتها المتعلقة بتعليق السفر بين الولايات والخارج والنقل الحضري والجماعي إلى الولايات الساحلية، بسبب إجراءات الحجر الصحي، برىق هذه السياحة التي عرفت منذ تفشي الوباء انتشارا واسعا، و إقبالا منقطع النظير من العائلات الأوراسية، ورغم تفضيل العائلات والشباب بولايات الأوراس كباتنة، خنشلة، أم البواقي، قائمة للسياحة الجبلية في السنوات الأخيرة، إلا أن سحر الشواطئ والسباحة في البحر والسياحة الساحلية، جعل الإقبال على جبال الأوراس وغاباتها يقتصر فقط خلال العطلة الربيعية، غير أن الأوضاع التي فرضها انتشار جائحة كوفيد 19 بالجزائر وما رافقه من إجراءات وقائية، جعل الكثير من سكان الأوراس، يلجأ إلى الغابات والجبال والفضاءات كخيار أخير من أجل الترفيه عن النفس والاستمتاع بالمناظر الخلابة والخروج من دائرة الخوف والقلق والضغط والكآبة التي تسبب فيها الخوف من الوباء. (لموشي، 2020)

✓ كما سيتم من خلال تجسيد الاتفاقيتين تعزيز وتكثيف التعاون أيضا مع الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية وكل الشركاء المعنيين بالسياحة السهر والعمل على تجاوز الآثار الناجمة عن هذه الأزمة الصحية غير المسبوقة للحفاظ على قدرات المؤسسات الاقتصادية الوطنية من شبح الانهيار والإفلاس بغية الإبقاء على مناصب الشغل ودوامها وكذا من أجل بعث السياحة الداخلية والخارجية، وسيتركز العمل أساسا على تشجيع السياحة الداخلية وتمكين العائلات لاسيما فئة الشباب من قضاء عطل على مستوى المؤسسات السياحية الوطنية وكذا التزام شركة الخطوط الجوية الجزائرية ومجمع فنادق و سياحة وحمامات معدنية والمؤسسات الفندقية بتقديم أسعار تفضيلية لفائدة كل من الديوان الوطني الجزائري للسياحة والنادي السياحي الجزائري وكذا الشركاء الاجتماعيين الآخرين. (الشروق. أون.لاين، 2020)

● من خلال ما سبق ذكره من إحصائيات وأرقام نستنتج أن جائحة covid-19 قد أثرت على السياحة الداخلية، مما يترتب علينا قبول الفرضية الثانية H2 : بأنه هناك تأثير لجائحة covid-19 على السياحة الداخلية في الجزائر، كما لوحظ تراجعها مقارنة بالسنوات السابقة، مع أنه لوحظ توافد للعائلات على المناطق الطبيعية بشكل أكبر لترفيه عن النفس ولتجنب الأماكن المغلقة والمزدحمة هرب من شبح انتشار فيروس كورونا، إلا أن هذا الإقبال لم يكن له أثر واضح مقارنة بالتراجع الكبير حسب إحصائيات وزارة السياحة، وعليه، وفي نفس الوقت ياراب علينا رفض الفرضية الثالثة H3: بأنه هناك التأثير إيجابيا، بأنه كانت السياحة الداخلية قبلة وملاذ العديد من الأسر الجزائرية نظير إقطاع السياحة الخارجية، ونقبل بالفرضية البديلة بأن جائحة covid-19 كانت سبب في تراجع السياحة الداخلية.

## 6. الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نبرز أهمية السياحة الداخلية، باعتبارها بديلا للسياحة الخارجية وملذا للكثير من الأسر الجزائرية في ظل هذه الأزمة، أزمة كورونا COVID-19، و يمكن القول بأن مقومات السياحة الداخلية التي تملكها الجزائر والتي تزخر بها، تجعلها ضمن مصاف الدول الأكثر جذب للسياح، والتي تعتبر كميزة تنافسية وحافز قوي للنهوض بالقطاع السياحي. ومن خلال هذه الدراسة اتضح أن جائحة covid-19 أثرت نوعا ما على السياحة الداخلية في الجزائر، حيث كان من المفروض أن يكون التأثير إيجابي نظير إقطاع السياحة الخارجية، إلا أنه حدث العكس، وتدنت وتراجع الإقبال على السياحة الداخلية، وكان من المفروض على السلطات المعنية أن تغتنم فرصة جائحة كورونا لرد الاعتبار للسياحة الداخلية والنهوض بها لتكون قبلة للسياح، فإذا نشطت السياحة



الداخلية يصبح المستقبل مباشراً بتطور صناعة السياحة. وهذا التدني والعزوف يتطلب دراسة لمعرفة الأسباب والتي قد تكون ربما لغلاء الأسعار ، خاصة في الفنادق وبعض الأماكن السياحية، وقد تكون لتدني القدرة الشرائية للأسر الجزائرية بسبب جائحة كورونا، وقد تكون ربما بسبب تشديد إجراءات منع انتشار هذا الوباء،.... الخ ويبقى المجال مفتوح لمعرفة درجة تأثير هذه الأسباب أو ربما أسباب أخرى تستدعي الدراسة.

#### 1.6. أهم النتائج المتوصل إليها:

بالرغم من المجهودات المبذولة من طرق الجزائر والمقومات التي تمتلكها في مجال السياحة، إلا أنها لا تزال بعيدة عن الركب، فهي تعاني من تدني السياحة الداخلية والإقبال عليها رغم وجود عزوف كلي عن السياحة الخارجية تزامنا مع ظهور كورونا كوفيد-19. أضف إلى ذلك ضعف البنية التحتية مقارنة بالدول الجوار ، وكذا قلة الكفاءة والمهارات.

#### 2.6. التوصيات:

- ✓ ضرورة اغتنام الفرص المتاحة ودراستها، كما يتوجب الاستفادة منها لرفع وتحسين جودة الخدمات السياحية وإعطاء صورة ذهنية جيدة للسياحة الداخلية.
- ✓ يجب تحقيق ثقافة سياحية داخلية بالجزائر، من خلال دعم التكوين وإشراك القطاع الخاص للوصول إلى تلبية الاحتياجات الخدمية للقطاع.
- ✓ والعمل على تكثيف الإشهار السياحي عبر وسائل الإعلام التقليدية والوسائط التكنولوجية الحديثة.
- ✓ ضرورة الاهتمام بالسياحة الصحراوية كونها منتج ذو جذب سياحي مهم.
- ✓ ضرورة اهتمام الوكالات السياحية بالسياحة الداخلية والترويج لها.
- ✓ ومن جهة أخرى يجب ترسيخ ثقافة السياحة لدى السائح الجزائري بإقناعه بأنها مورد رزق هام له وللدولة ومشاركته فيها مهمة جدا للنهوض بالقطاع لأن السائح جزائريا كان أو أجنبيا له احتكاك مع المحيط والمجتمع.
- ✓ انظراً لآثار الجائحة القوية والتغير المفاجئ في سلوكيات الأفراد وتوقفهم عن السياحة وتفضيلهم الوجهات الخارجية على الوجهات السياحية الداخلية في بعض الأحيان حتى مع سياسة الإغلاق الكلي أو الجزئي الذي تمر بها أغلب دول العالم نتيجة انتشار كوفيد-19. يستوجب دراسة لمعرفة الأسباب وإيجاد حلول.

#### 7. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

المؤلفات:

- (1) وعموشة، ح. (2012). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني، ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- (2) سعد، ف. &، آخرون. بدون سنة. (الحملات التنشيطية الإعلانية و الدعائية وأثرها على السياحة الداخلية. كلية السياحة والفنادق، الدراسات السياحية، جامعة منوفيه، مصر.
- (3) عدلي عصمت. (2017). السياحة المحلية والدولية. مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية، مصر.

المقالات

- (1) بوقنور، إ. &، عياشي، س. (2021). إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر على ضوء المخطط التوجيهي للهيئة السياحية. 2025. مجلة إيليزي للبحوث والدراسات، المجلد 06، العدد 02، ص: 70-87.
- (2) راتول، م. &، شعلال، م. (2019). تنشيط السياحة الداخلية كمؤشر لرفع التنافسية السياحية بالجزائر. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 03، ص: 268-293.

- (3) سماح طلحي، و نوفل بعلول. (31 ديسمبر، 2020). مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. مجلة جديد الاقتصاد،، المجلد 15، العدد 1، ص ص، 37-66.
- (4) صحراوي م. ت. &، السبتى و. (2017). السياحة في الجزائر بين الواقع والمؤمل. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 01، العدد 2، ص ص، 49-67.
- (5) عيسى خ، &، فرحات م. س. (2016). اثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر،. مجلة جامعة القدس للأبحاث و الدراسات، المجلد 02، العدد 6، ص ص، 119-142.
- (6) فراح، أ &، رحمة، ع. ا. (2019). دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية\_دراسة حالة وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مجلد 08 العدد 3، ص ص، 99-122.
- (7) فثيت ح، &، حديدي، ص. (2020). ديسمبر. (01) السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر -دراسة تحليلية. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 09، العدد 02، ص ص، 202-221.
- (8) فضيل ر، &، حفصي، ب. ي. (2017). جانفي. (01)تشخيص واقع واهمية القطاع السياحي ومحاولة معالجة نقائصه في الجزائر. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 8، العدد 1، ص ص، 129-148.  
الرسائل والأطروحات:
  - (1) سماعيني، ن. (2012) .. (2013) دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، رسالة دكتوراه. جامعة وهران، الجزائر.  
المدخلات:
    - (1) زغيب م، &، زيريق م. س. (2012). دور ترميم المواقع الاثرية في ترقية السياحة الثقافية الداخلية، رؤية مستقبلية للمسرح الروماني روسيكادا بسكيكدة. الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، بجامعة باتنة الحاج لخضر، الجزائر.  
مواقع الانترنت:
      - (1) الشروق أون لاین. (2020). قطاع السياحة يبحث عن مخارج نجدة لتجاوز مخلفات كورونا، Retrieved 01 07, 2022, from <https://www.echoroukonline.com>
      - (2) المقومات الاساسية للسياحة. (2022). تاريخ الاسترداد 02 01، 2022، من وزارة السياحة: [https://www.mta.gov.dz/?page\\_id=1101#el-f15c06ad](https://www.mta.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad)
      - (3) المقومات الاساسية للسياحة، النشاط السياحي Retrieved 08 15, 2022, from وزارة السياحة : <https://www.mta.gov.dz/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d9%88%d9%85%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%a7%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%ad%d8%a9/#el-9c6f0ed0>
      - (4) براهمية م. (2020). انتعاش السياحة الداخلية من رحم الأزمة Retrieved 09 16, 2021, from جريدة الشعب الإلكترونية: <http://www.ech-chaab.com/ar/>
      - (5) حصيلة نشاطات قطاع السياحة. (2021). حصيلة نشاطات قطاع السياحة Retrieved 05 01, 2022, from وزارة السياحة : <https://www.mta.gov.dz/wp-content/uploads/2021/06/Bilan-2021-corrige%C3%A9.pdf>
      - (6) عمار تو. (2018). ثورة في السكة الحديدية - الواقع والنكران - دراسة أعدها الوزير السابق عمار تو. تاريخ الاسترداد 19 12، 2021، من الشروق أون لاین : <https://www.echoroukonline.com>
      - (7) لموشي ح. (2020). عسى أن تكروهوا كورونا Retrieved 12 29, 2021, from جريدة الشعب الإلكترونية : <http://www.ech-chaab.com/ar/أعمدة-و-مقالات/إستطلاعات-وتحقيقات-158117-عسى-أن-تكروهوا-كورونا-.html>

- (8) منظمة الصحة العالمية (2021). Retrieved 01 07, 2022, from <https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid-19#>
- (9) وزارة السياحة (2020). البرتكول الصحي للوقاية من فيروس كورونا للأنشطة السياحية . Retrieved 12 29, 2021, from [https://www.mta.gov.dz/wp-content/uploads/2021/07/Protocole-Sanitaire\\_Arabe\\_Print.pdf](https://www.mta.gov.dz/wp-content/uploads/2021/07/Protocole-Sanitaire_Arabe_Print.pdf)
- (10) mayoclinic. (2021). مرض كوفيد . Retrieved 01 07, 2022, from mayoclinic: <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>.
- ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:
- 1) Hunzike Walterr .(1992) .Le tourisme, caractéristiques principales .éditions Gurten, Bern